اليمن اي تنفيسة الكرب بالانصار ومعاضدتهم له او بفتح مكة **تنبيه**
قد ظهر مما مر ان النفس تطلق على الله مرادا بها الذات واما الشخص ففي
حديث البخاري ومسلم لا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدحة
من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة قال البيهقي قال ابو سليمان
الخطابي رحمه الله اطلاق الشخص في صفة الله غير جائز لان الشخص لا يكون الا جسما
مولفا وخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي
قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى
وليس كلهم بفقيه كقول بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا
فقايل هذه الكلمة لم يقصد بها المعنى الذي لا يليق بصفات الله فان لفظ المرء
للذكر الادمي ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل للمعنى فلفظ الشخص
انما جرى من الراوي على هذا السبيل ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف قال
البيهقي لو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب الغيرة لله والمبالغة فيه
وان احدا من الاشخاص لا يبلغ ذلك وقال القرطبي ما ذكره عن
الخطابي رحمه الله ورضي عنه من ان هذا اللفظ لم يصح يودي الى عدم الثقة في
النقلة بما نقلوه من ذلك وهذا ليس بشي بل النقل صحيح ويدخله التاويل
فقد قيل معناه لا مرتفع لان الشخص ما شخص وارتفع وقال
القاضي ابو بكر بن العربي قال بعضهم اذا كان الله غيورا او بنيه كذلك
وهذا اما يجب اعتقاده فكيف جا اليه رجل فقال يا رسول الله ان امراتي لا ترد يد
لامس فقال له طلقها فقال اني احبها فقال استمتع بها واجيب بانه عليه
السلام خشي على عقله او ان المراد باللامس السائل فهو كناية عن جودها او حمقي

استمتع

استمتع بها اي خذ منها ما ياخذ النسا من الرجال الا الجماع ورد ابن العربي
هذه الاجوبة كلها لبعدها وجعل الجواب السديد ان هذا الحديث لم يثبت
ومن المتشابه الروح في قوله تعالى ويسالونك عن الروح وقوله
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقوله فنفخنا فيها فيه من روحنا وقوله
وروح منه قال الامام الفخر المختار انهم سالوه عن الروح الذي هو سبب
الحياة وان الجواب وقع على احسن الوجوه وبيانه ان السوال عن الروح يحتمل
ان يكون عن الماهية وهل هي متحيزة ام لا وهل هي حالة في متحيز ام لا وهل هي
قديمة وحادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد او تفنى وما حقيقة
تعذيبها وتنعيمها وغير ذلك الا ان الاظهر انهم سالوه عن الماهية وهل الروح
قديمة او حادثة وقال ابو حيان والظاهر انهم سالوه عن ماهيتها
وحقيقتها وقيل عن كيفية مدخلها الجسد الحيواني وانبعاثها فيه
وصورة ملابستها له وكلاهما مشكل لا يعلمه الا الله تعالى انتهى **وقوله**
تعالى قل الروح من امر ربي اي من خلق ربي او من فعل ربي اذ الامر بمعنى الفعل
وارد فالسجايا وما امر فرعون برشيد اي فعله والجواب وقع من قبيل
صرف الاهم اي ان عقولكم لا تدرك هذا فان له مقدمات طبيعية تدق
عن الافهام وتقصر دونها الاوهام لكن الاهم ان تعلموا ان الروح من عالم الامر
الى الخلق وقال بعض العلما المتصوف ان عالم الامر هو العالم المعنوي الذي
لا يقع تحت الحواس كعالم المعقولات المجردة التي لا تقع تحت مادة **واعلم**
ان الروح لم يقف احد لها على حقيقة ماهية ومعرفة كيفية حتى قال الجنيد
قدس الله سره الروح مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه
فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود وقال بعضهم ومعنى

Copyright © King Saud University